mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]73[تفسير الآيات من الآية 701 إلى الآية 211

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله حمدا يملأ ما بين السماء والارض على ما من به من استمرار هذا المجلس المبارك في التفسير - 00:00:00

وهذا هو المجلس السادس والاربعون من هذه المجالس واليوم هو اليوم التاسع من شهر محرم من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة ولعل من المناسب ايها الاخوة في بداية هذا الدرس - 00:01:23

الاشارة الى ظرورة اغتنام الوقت والعمر حفظ القرآن الكريم وفي تلاوته وفي فهمه وفي تفسيره كما نفعل في هذا المجلس وبداية العام الهجري هي فرصة مناسبة لجدولة تلاوة القرآن الكريم - 00:01:38

وتكرار القراءة فيه والنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزل عليه الوحي نزل علي هذا القرآن العظيم كان له ورد يومي لا يتركه عليه الصلاة والسلام لا في حظر ولا في سفر - 00:02:04

وانما يحافظ عليه عليه الصلاة والسلام محافظة شديدة وامرنا عليه الصلاة والسلام بان نتعاهد القرآن وقال عليه الصلاة والسلام تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها - 00:02:22

يعني هو شديد التفلت منك اذا لم تراجعه بشكل مستمر السلف رحمهم الله كانت لهم جداول مختلفة في تلاوة القرآن الكريم والذي يقرأ منكم في كتب تراجم العلماء وفي كتب التي صنفت في اداب حملة القرآن - 00:02:46

وفي اداب التلاوة مثل كتاب آآ اخلاق وحملة القرآن الاجري ومثل كتاب التبيان في اداب حملة القرآن للامام النووي رحمه الله والذي يقرأ في كتاب غاية النهاية لابن الجزري في تراجم القراء في طبقات القراء. ومثله ايضا في معرفة القراء الكبار للذهبي - 00:03:09

يجد تفاوتا بين العلماء في آآ تلاوتهم للقرآن وبعضهم كان يقرأه كل ثلاثة ايام يقرأ في كل يوم عشرة اجزاء وقد يكون في هذا مشقة على من لديه ارتباط باعمال او بدراسة - 00:03:30

لكن هذا مناسب لمن لديه وقت ولديه آآ فرصة ان يقرأ كل يوم عشرة اجزاء فهو يعني غنيمة عظيمة ومنهم من كان يقرأه في كل سبعة ايام ويحزبون القرآن الكريم الى سبعة اجزاء - 00:03:46

وهذه الاجزاء الموجودة في القرآن اليوم الجزء الاول والثاني والثالث الى الثلاثين وايضا الاحزاب ربع الحزب ونصف الحزب هذه كلها حادثة بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم اول من وضعها كان الحجاج بن يوسف عندما - 00:04:06

اه اراد ان يقسم اه ان يعد ايات القرآن ويعد حروف القرآن الكريم وكلماته توكل بها من يقوم بذلك وقاموا باحصائها وقسموها على حسب عدد الحروف الى احزاب والى اجزاء - 00:04:20

ثم ايضا قسمت بعد ذلك الى ثلاثين جزءا مراعاة لقراءته في شهر عندما كانوا يختمونه في رمضان وبعض المصاحف تجدونها مقسمة الى سبعة وعشرين جزء وليست الى ثلاثين جزء مراعاة بان يختم القرآن الكريم في ليلة سبعة وعشرين - 00:04:39

وليس في ليلة ثلاثين ايضا منهم من كان يقسمه كما يقولون وهو التقسيم الذي ثبت عن كثير من السلف الى عبارة فمي مشوق. يعني يجمعونها في عبارة فمي مشوق. فميم ياء - 00:04:57

ميم شين واوقف هذي سبعة حروف الفاء الفاتحة نبدأ من الفاتحة والميم المائدة يعني تقرأ من الفاتحة الى نهاية سورة النساء هذا

يوم ثم تبدأ من المائدة الى يا يونس - 00:05:18
اما من يونس الى اه فمي مشوق ميم مش هو حرف الميم الاية ما ادري والله هل هي مريم ربما نعم الى مريم ثم وهكذا حتى تصل الى الحزب المفصل وهو ق - 00:05:42
مشوقة القاف قاف الى اخر المصحف هذا ايضا تحزيب جيد وهو مناسب يعني تقرأ في اليوم ما يقارب اه يعني ثلاثة اجزاء ونصف ما يقارب ذلك وهناك من يحزبه على عشرة ايام - 00:06:00
يقرأ في كل يوم ثلاثة اجزاء يتم قراءة القرآن الكريم في عشرة ايام. وهذا يعني تحزيب سهل وغير مرهق ويمكن للقارئ ولان يقرأه في الاوقات التي قبل الصلوات يوميا يقرأ كل يوم ستين صفحة. يعني المصحف الموجود الان بين ايدينا - 00:06:16
يعني ست مئة واربع صفحات يقرأ في كل يوم ستين صفحة ويختمه في عشرة ايام هذا المنهج ايها الاخوة هو المنهج الصحيح للمسلم الذي ينبغي له الا يهجر القرآن بحال من الاحوال - 00:06:37
لان هجر القرآن الكريم ذنب ومعصية وهو يورث قساوة القلب والغفلة في حين ان ارتباط المسلم بالقرآن الكريم بشكل يومي يزيد قلبه طمأنينة وانشراحا ويضاعف الله سبحانه وتعالى حسناته بعمل يسير - 00:06:51
لان النبي صلى الله عليه وسلم قد وعدنا ان من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها وعليكم الحساب يعني تقريبا الصفحة الواحدة فيها ما يقارب اربعة الاف وثمان مئة حرف - 00:07:10
عفوا اربع الاف وثمان مئة حسنة لانها تضاعف الى عشرة اضعاف. هذا المتوسط فمن وفقه الله سبحانه وتعالى للارتباط بالقرآن ايها الاخوة سيجد في ذلك من المتعة واللذة. وسيجعل هذا هو من اولوياته. ولذلك نحن نقول دائما - 00:07:26
عندما ندعو الى ترتيب الوقت وتنظيمه في اليوم والليلة اجعل الصلوات الخمس هي المقياس لك في جدولك ثم ثني بها وردك القرآني هذه اشياء اساسية ثبتها في الجدول الصلوات الخمس - 00:07:44
والورد من القرآن الكريم. ثم ادخل بعد ذلك ما شئت الوظيفة والزيارات وتأليف الكتب ما شئت بعد ذلك والزراعة والتجارة والصناعة اصنع ما شئت لكن هذه هي الاساسيات التي ينبغي الا يخلو منها جدول المسلم والمسلمة في اليوم والليلة - 00:08:00
حتى يلقى الله سبحانه وتعالى وهو يقرأ في هذا القرآن العظيم الذي تفضل الله سبحانه وتعالى فانزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ومكننا من قراءته ولذلك لاحظوا ايها الاخوة فضل الله سبحانه وتعالى بهذا القرآن ذكره في مواضع كثيرة من كتابه الكريم - 00:08:18
في قوله مثلا في سورة الرحمن قال الرحمن علم القرآن هذي اول صفة خلق الانسان علمه البيان مع انه قد خلق الانسان قبل ان يعلم القرآن. اليس كذلك؟ لكنه قدم ذكر تعليم القرآن - 00:08:37
لانه يعني يريد ان يبين لك المنهج الذي تسير عليه قبل ان يخلقك وانه ينبغي عليك ان تلتزم بهذا القرآن العظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:08:54
ثم نبدأ في درسنا في هذا اليوم وهو الدرس السادس والاربعون كما قلنا وقد وقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:09:10
الم تعلم ان الله على كل شيء وقد ذكر الامام البيظاوي رحمه الله في تفسيره لهذه الاية المقصود بالنسخ في اللغة وفي الاصطلاح وقال ان النسخ في اللغة يقصد به الازالة - 00:09:23
ويقصد به النقل فيقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وحلت مكانه ويقال ايضا نسخت الريح الاثر اذا ازالت الاثر ولم تترك بعده مثله يعني وايضا يطلق النسخ ويقصد به النقل - 00:09:39
ويقال نسخت الكتاب يعني نقلته كما في قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون يعني كنا نكتبه ونقيده وذكر البيضاوي تعريف النسخ في الاصطلاح وقال له وقال ان النسخ - 00:09:59
نسخ الاية هو بيان انتهاء التعبد بقرائتها او الحكم المستفاد منها او بهما جميعا يعني ذكر انواع النسخ وهي نسخ الحكم وبقاء التلاوة

والعكس نسخ التلاوة وبقاء الحكم او نسخهما جميعا نسخ الحكم والتلاوة - 00:10:18
ومن امثلة نسخ التلاوة وبقاء الحكم الرجل وهي قول الله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. هذه اية منسوخة مع موجودة لفظها في القرآن الكريم. تقلب القرآن من اوله لاخره ما فيه هذه الاية - 00:10:42
لكن حكمها ثابت ولذلك نبه عمر رضي الله عنه قال عندما رأى بعض الناس يستنكر حد الرجم فخشي ان ينسى الناس يظنون انه غير مشروع وقال ان ان من كان مما نقرأ من القرآن الشيخ والشيخة وذكر الاية. وقد رجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده - 00:11:05
هذا حد ثابت صحيح انه نادر جدا نادر جدا في التاريخ وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى انه نادر لكنه قد ثبت في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في في حادثة واحدة - 00:11:32
في حادثة ماعز رضي الله عنه وهي والله اعلم لبيان التشريع والا فقد تاب وتابت المرأة توبة عظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو وزعت على على اهل المدينة لوسعتهم - 00:11:46
لكنها كانت لبيان تشريع هذا الحد وكيفية تطبيقه بحضور النبي صلى الله عليه وسلم لان لو لم تحدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كيف كنا سنعرف التطبيق هذه - 00:12:03
من اجل ذلك. ولذلك لو لو يعني تنظر الان في كتب الفقه الاسلامي وكتب التراجم البداية والنهاية لابن كثير تاريخ الاسلام للذهبي الذين كانوا يهتمون بذكر الكامل لابن الاثير كانوا يهتمون بذكر احداث المشهورة والمعروفة في السنوات - 00:12:17
لا تكاد تجد ذكرا لحادثة رجم واحد لانها نادرة وصعب ان ان تتحقق. لانه يشترط لها ان يشهد عليها اربعة شهود اه يعني اه على هذه الحادثة حتى تنفذ - 00:12:36
لكنها حادثة ثابتة فهذا مثال على الاية التي نسخ لفظها وبقي حكمه والعكس هو التي بقي لفظها نقرأها نحن. لكن حكمها غير مطبق وانما المطبق حكم اخر في اية اخرى - 00:12:52
وظربنا له مثال اية العدة للمرأة التي يتوفى زوجها كانت في اول الامر تعتد سنة كاملة اثنعشر شهر ثم نسخت وخففت الى اربعة اشهر وعشرة ايام والنوع الثالث الذي نسخت لفظه وحكمه كما قلنا هي اية الرضاعة - 00:13:10
خمس رضعات معلومات عشر رضعات معلومات يحرمها فنسخت بخمس فنسخ الحكم ونسخ اللفظ ثم ذكر البيضاوي على قوله سبحانه وتعالى في اخر الاية لم تعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:13:34
وقال ان هذا في اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى قادر على النسخ والاتيان بخير مما مما نسخه من الايات ثم قال والاية دلت على جواز النسخ. لان هناك من انكر النسخ - 00:13:52
وقال القرآن الكريم ليس فيه نسخ وكل الايات التي فيه محكمة لماذا؟ قال لاننا اذا قلنا بان القرآن فيه ناسخ ومنسوخ يعني في ايات ملغية ان صح التعبير يعني حكمها ملغي - 00:14:06
هذا معناه ان الله سبحانه وتعالى كان يجهل شيئا ثم علمه الله سبحانه وتعالى تعالى عن ذلك فهو سبحانه وتعالى علمه محيط بكل شيء فهو يعلم الغيب سبحانه وتعالى ويعلم ما كان وما سيكون - 00:14:24
وما لم يكن لو كان كيف يكون. فعلمه سبحانه وتعالى يتعلق حتى بالمستحيلات التي لم تحدث لكن هذا فهم غير صحيح. والله سبحانه وتعالى قد شرع شرائع الى اجل ثم اقتضت حكمته سبحانه وتعالى مراعاة لمصلحة الناس - 00:14:42
ان ينسخه بما هو اثقل احيانا او بما هو اخف فهذا قول باطل وهذه الاية تدل على جواز النسخ وعلى وقوعه وتأخير الانزال يعني بمعناته ان هذا يعني شرط من شروط النسخ - 00:15:02
ان يتأخر الناسخ عن المنسوخ ان ما هو معقول انه ينزل الناس يقول منسوخ مع بعض اذا ما فيه آآ ما في نسخ خلاص يجي يصير حكم واحد لكن عندما ينزل الحكم - 00:15:18
ثم بعده بمدة قد تطول وقد تقصر فيكون الثاني هو الناسخ ولذلك يذكر العلماء نسخ الفعل قبل التمكن من الفعل. هل هذا يصح او ما

يصح بمعنى ان يأمر الله سبحانه وتعالى بامر - 00:15:32
ثم قبل ان يتمكن المأمور بتنفيذه ينسخه يقول لا خلاص هل هذا وقع او ما وقع يستدل من يرى جوازه في حادثة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبح ابنه اسماعيل ان الله سبحانه وتعالى امره بذبح ابنه اسماعيل وقبل ان يتمكن من الفعل - 00:15:50
آآ خفف عنه الامر والمعارضون قالوا لا هو قد شرع في ذبحه ولكن الله لم يمكن السكين من الذبح كما انه ابطل النار عن ابراهيم ابطل السكين ايضا عن اسماعيل - 00:16:09
وهي مسألة يعني يعني من علم الكلام ان صح التعبير يعني هل يجوز او ما يجوز؟ نحن نقول الذي ثبت عندنا اه مثل الغاية التي في سورة المجادلة وهي اية النجوى - 00:16:27
لقوله سبحانه وتعالى اأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاشارة هذه الاية ان هناك ان من انهم لم يفعلوا لم يقدم احد منهم بين يدي نجوى صدقة وبعض المفسرين يقولون انه لم يفعل ذلك الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:16:41
انه عندما امر الصحابة ان يقدموا بين يدي مناجاتهم للرسول صلى الله عليه وسلم صدقة تريد ان تتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ تصدق اولا ثم تعال فقالوا لم يفعل ذلك احد الا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ثم نسخ هذا الحكم - 00:16:59
وعفي عن الناس ان يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم دون حاجة الى تقديم صدقة يقول البيضاوي اذ الاصل اختصاص ان وما يتضمنها بالامور المحتملة وذلك لان الاحكام شرعت والايات نزلت لمصالح العباد وتكميل نفوسهم فضلا من الله ورحمة - 00:17:17
وذلك يختلف باختلاف الاعصار والاشخاص كاسباب المعاش الى اخره. فان اسباب فان النافع في عصر قد يضر في عصر غيره واحتج بها من منع النسخ بلا بدل او ببدل اثقل ونسخ الكتاب بالسنة. فان الناسخ هو المأتي به بدلا والسنة ليست كذلك. والكل ضعيف - 00:17:39
طبعا هو يشير هنا الى ما ذكرناه في المحاضرة السابقة ايضا من آآ تقسيمات العلماء للنسخ يعني هم قسموه النسخ في القرآن بعدة اعتبارات. فقالوا هو ينقسم من حيث النظر اليه في القرآن الى بدل والى غير بدل الى ثلاث اقسام - 00:17:58
نسخ الى بدل اخف نسخ الى بدل مساوي نسخ الى بدل اثقل هذا اللي له بدل القصيم له نسخ الى غير بدن ان يلغى الحكم ويعفى عنه مثل النجوى هنا - 00:18:12
نسخ تماما خلاص ما عاد فيه صدقة بين يدي النجوى وانتهينا لكن في الجهاد المصابرة كانت واحد يقابل عشرة قال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم مئة صابرة يغلب مئتين يعني واحد مقابل - 00:18:28
اثنين بدل ما كان واحد مقابل عشرة وبعض العلماء يقول هذا ليس من النسخ وانما هو باختلاف الاحوال فاذا صار المسلمون في قوة وفي والمسلم في في يعني في آآ نشاطه وفي قوته فهو يعادل عشرة - 00:18:48
واذا كان في اقل حالات فاعليته فهو يعادل اثنين وقد ذكر عن المثنى بن حارثة رضي الله عنه وهو من القادة المعروفين في التاريخ الاسلامي ويقول قاتلت العرب لو قاتلتهم قاتلت العرب في الجاهلية والاسلام - 00:19:03
ارأيت اه او انه احد قادة الفرس يذكر ذلك ويقول اه قاتلت العرب في قبل الاسلام وبعده فكانوا قبل الاسلام يعني في غاية من الضعف فلما اسلموا اصبح المسلم يعادل عشر - 00:19:24
وهذا كله يرجع الى العقيدة التي وسخت في قلوب الناس والا العضلات واحدة والاجسام واحدة. لذلك قيل لعمرو بن معدي كذب الشاعر المشهور وكان مشهورا ضربه بالسيف حتى انه كان يضرب به المثل في الاقدام - 00:19:44
كما قال ابو تمام اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلمي احنف في ذكاء اياسي هو يقصد بعمرو هذا عمرو ابن ابن معدي كذب وكان يضرب الرجل فيقسمه بقسمين ومثله الزبير بن العوام رضي الله عنه ايضا - 00:20:05
كان يضرب الرجل بالسيف فيقسمه نصفه وهذه ما هي ليست سهلة ترى يعني لو اتصور يعني ان التجربة خير برهان صعبة وقيل لعمرو بن معد كريم ما امضى سيفك يا عمر - 00:20:24
يعني هو السيف اللي عندك رائع ما شاء الله وقال انما هي اليد العبرة باليد التي تضرب وليس بالسيف السيف اعطى اي واحد ولذلك

قال الطغراء في لامية العجم قال لا يعمل السيف الا في يدي بطلي - 00:20:36
واقول انه آآ هنا النسخ آآ المصابرة هي من كان من الاثقل من الاثقل الى الاخف الاعتبار الثاني ذكره البيضاوي هنا باعتبار نسخ الناسخ والمنسوخ ما نوع الناسخ وما نوع المنسوخ - 00:20:56
وقسموها الى ثلاثة اقسام او اربعة نسخ القرآن بالقرآن هذا لا خلاف فيه بين القائلين بالنسخ طبعا الذين يقولون بالنسخ لا خلاف بينهم انه يجوز نسخ القرآن بالقرآن ونسخ القرآن بالسنة - 00:21:13
يأتي حكم في القرآن ويأتي في السنة الغاء له هل هذا وقع او ما وقع هناك خلاف بين العلماء هل وقع هذا سنة تنسخ القرآن منهم من يقول نعم ويستدلون بالحديث - 00:21:33
الذي رواه عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في حد الزاني المحصن والزانية المحصنة لان الله سبحانه وتعالى قال في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم استشهدوا عليهن اربعة منكم - 00:21:50
فان شهدوا فامسكوهن في البيوت. شوفوا قبل ان قبل ان يشرع حد الرجم قال فاشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا - 00:22:12
واللذان يأتيانها منكم فاذوهما الى اخره لكن الذي نسخ هذه الاية في الحقيقة هي الاية اللي قبل قليل اللي تكلمنا عنها الشيخ هو الشيخة اذا زنيا فهي الاية تدل على حد الرجم - 00:22:31
لكن لانها نسخ لفظها وبقي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن الصامت خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم - 00:22:48
قالوا هذا الحديث نسخ الاية فالذين يقولون بجواز نسخ القرآن بالسنة يقولون هذا الحديث مثال والذين لا يرون عدم جواز نسخ القرآن بالسنة يقولون لا ليس الحديث هو الذي نسخ وانما الاية المنسوخة الاولة - 00:23:07
الخلاف يعني سهل لماذا يرفضون يقولون نحن نرفض ان ينسخ القرآن او ان ينسخ القرآن بالسنة لان السنة ليست مساوية للقرآن المكانة هذا كلام الله وهذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:24
والذين يرون الجواز يقولون كلاهما وحي من الله الله سبحانه وتعالى يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فكلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الله في مرتبة واحدة من حيث التشريع - 00:23:39
الوحي واحد والمصدر واحد النوع الثالث يعني نسخ القرآن بالقرآن نسخ القرآن بالسنة نسخ السنة بالقرآن يرد حكم في السنة ويأتي الناسخ له في القرآن الكريم وهذا اتفقوا على جوازه - 00:23:55
امثلته قليلة هذي ثلاثة انواع من النسخ نسخ القرآن بالسنة نسخ القرآن بالقرآن نسخ السنة بالقرآن وهناك كما قلت اه نسخ الى بدل ونسخ الى غير بدل فالعلماء يقسمون هذه التقسيمات - 00:24:18
التي ذكرها الامام البيظاوي هنا ثم تحدث ايضا هو عن الله سبحانه وتعالى يقول ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها وقوله سبحانه وتعالى نأتي بخير منها هنا - 00:24:34
ما المقصود بالخيرية يعني هل نقول الخيرية في المبنى؟ ام الخيرية في المعنى؟ ام الخيرية في المصدر؟ ام هي كلها محتملة القرآن الكريم الذين يقولون انه لا ينسخ القرآن بالسنة يقولون السنة ليست خيرا من القرآن - 00:24:57
الله يقول نأتي بخير منها او مثلها ايظا السنة ليست مساوية القرآن افضل في كل وجه والذين يخالفونهم يقولون لا هنا في مرتبة واحدة من حيث انهم وحي لكن هذا تعبير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كلام الله - 00:25:15
طيب ثم قال البيضاوي هنا ان النسخ الاثقل والاخف لا يلزم ان يكون الاثقل هو الخير خير من الاخف فقد يكون الاخف خير من الاثقل والعكس العبرة في الخيرية هي بطبيعة الموضوع نفسه - 00:25:34
ثم قال والمعتزلة على حدوث القرآن فان التغير والتفاوت من لوازمه وهذي مسألة مهمة يعني من المسائل الكلامية التي وقعت بسببها فتنة عظيمة في تاريخ الاسلام واستمرت الى يوم الناس هذا وهي فتنة ما يسمونها خلق القرآن - 00:25:56

وهو يقول المعتزلة على حدوث القرآن يعني المعتزلة يرون ان القرآن مخلوق ومن لوازم المخلوق انه يتغير ومن ومن يعني صور هذا التغير هذا النسخ الذي يحدث ينزل حكم ثم ينزل حكم يلغيه وهكذا - 00:26:15
وطبعا هذا كلام غير صحيح وهو كلام باطل لان القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة تكلم به سبحانه وتعالى بحرف وصوت لكننا لا نعلم كيف تكلم به سبحانه وتعالى. لان صفات الله كما تحدثنا مرارا في هذا المجلس - 00:26:40
مجهولة الكيفية لاننا لا نعرف كيف هي ذات الله سبحانه وتعالى فنحن لا نعرف كيف نصفها ولا نستطيع ان نتخيلها لا نستطيع ان نتخيلها. ولذلك نحن نقول من غير تكييف نحن نثبت لله ان له سمع وله بصر - 00:26:56
ولكن من غير تكييف لا نسأل لا نعرف كيفيتها ولا تمثيل ولا نمثلها بشيء من مخلوقاته ولا تعطيل يعني لا لا نعطلها ونقول الله سبحانه وتعالى يسمع بغير سمع ويبصر بغير بصر - 00:27:16
ولا تكييف ولا تحريف. هذا هو منهج اهل السنة والجماعة ولذلك المعتزلة عندما قال والقرآن ليس كلام الله وانما هو مخلوق من مخلوقاته خلقه الله سبحانه وتعالى كما خلق الكلام في الشجرة عندما خاطب موسى - 00:27:32
الو اه فناداه اه من جانب الطور الايمن قالوا هذا خلق الله الصوت في الشجرة وكان موسى يسمع الكلام من الشجرة وليس كلام الله ينكرون ان الله سبحانه وتعالى تكلم قالوا طيب فماذا تقولون في قوله تعالى وكلم الله موسى - 00:27:50
تكليما وهذا يعني مؤكد بالمصدر. والمؤكد بالمصدر حتى ينفي القول بالمجاز الذي تقولونه فيعني هم قالوا لا المقصود بالتكليم في هذه الاية الجرح لان الكلم في اللغة هو الجرح وجرحه بمخالب الحكمة - 00:28:11
طبعا هذا كلام فارغ ولا علاقة له بالمنطق ولا الله كلم الله موسى للتكليم كلمه سبحانه وتعالى كيف شاء كلاما حقيقيا وقولهم بان القرآن مخلوق قول باطل والقرآن الكريم صفة من صفات الله سبحانه وتعالى - 00:28:31
ويتكلم سبحانه وتعالى بما شاء متى شاء كيف شاء كان متكلما ولا زال متكلما سبحانه وتعالى وهذا القرآن الكريم هو بعض بكلامه والله قال قل اه لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - 00:28:52
لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا طيب نبدأ في الاية التي بعدها يا شيخ في قوله لم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وطبعا لا زالت الايات كلها ايها الاخوة في سياق الحديث عن اليهود - 00:29:13
ومناقشة اليهود ومحاججة اليهود وقد اخذت حيزا واسعا من سورة البقرة وسورة البقرة فيها جدل طويل جدا مع بني اسرائيل واليهود لانهم كما تلاحظون حتى اليوم هم يعني في صراع دائم مع المسلمين - 00:29:32
وفي جدل طويل وفي مجادلات ولذلك القرآن فصل في الحديث عنه وقد ذكرنا في بداية حديثنا عن سورة الفاتحة كيف ان الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة لخص وقال في اخرها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم والصحيح انهم اليهود ومن سار على منهجهم - 00:29:46
ولا الضالين هم النصارى. ففصل في سورة البقرة عن اليهود وسيفصل في سورة ال عمران عن النصارى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:07
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض قوله في قوله الم تعلم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ والمراد هو وامته - 00:30:27
قوله وما لكم وانما افرده لانه اعلمهم ومبدأ علمهم وقوله ان الله له ملك السماوات والارض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وهو كالدليل على قوله ان الله على كل شيء قدير او على - 00:30:46
النسخ ولذلك ترك العاطف وقوله وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وانما هو الذي يملك اموركم واجريه على ما وعلى اجريه على ما يصلحكم والفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يضعف عن النصرة - 00:31:02
والنصير قد يكون اجنبيا عن المنصور فيكون بينهما عموم من وجه نعم يعني هذه الاية كأن فيها رد على من ينكر النسخ الله سبحانه وتعالى يقول الم تعلم ان الله - 00:31:17

له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير فهو اشارة الى ملكه سبحانه وتعالى المطلق وقدرته المطلقة على كل شيء قدير لا يعجزه شيء. فقوله لم تعلم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:30

والمراد هو عليه الصلاة والسلام وامته ايضا قال وانما افرده لانه عليه الصلاة والسلام هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو القائد وهو اعلم اه الناس بربه جاء الخطاب له ولاتباعه - 00:31:47

اه تبعا قال ان الله له ملك السماوات والارض يعني يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والمؤمن لا يسأل والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهذا مقتضى العبودية التامة - 00:32:04

ان الله سبحانه وتعالى يأمر ونحن نطيع نقول سمعنا واطعنا بل حتى لاحظوا في قوله سمعنا واطعنا فيها لفتة بلاغية جميلة حيث ان المسلم يعلق طاعته لربه بالسماع الامر فقط. ولا يعلقه بفهمه - 00:32:22

ولا باستعابة وكأنه يسارع الى طاعة الله بمجرد سماع الامر بخلاف اه هؤلاء المتلكئين من اليهود وبني اسرائيل قد كرر عليهم اذبحوا بقرة لونها كذا طولها كذا وهم لا يزيدون الا تلكؤا وتباطؤا - 00:32:41

المسلم لا سمعنا واطعم السمع هو اول درجات الفهم فهم يستجيبون بمجرد السماع مع انهم لا يمكن ابدا ان يطيعوا الا لشيء يفهمونه. اليس كذلك هل يمكن ان تطيع وانت لم تفهم - 00:33:04

الطالب عندما يسأله الاستاذ سؤالا هل يستطيع ان يجيب وهو لم يفهم السؤال الجواب لا لا يمكن صح بيقول معليش ممكن تعيد السؤال يا أستاذ اه اشرح لي كذا حتى يفهم ثم يجيب - 00:33:23

قل والله انا لا اعلم لكن من تمام ايمان المؤمن وانقياده لربه انه يبادر الى الاستجابة والانقياد والطاعة بمجرد سماعه لامر الله سبحانه وتعالى سمعنا واطعنا وهذي مكررة في القرآن الكريم انما كان قول المؤمنين يدعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:33:37

وايضا في اخر سورة البقرة كذلك قال وهو وكهو كالدليل على قوله ان الله على كل شيء قدير يعني الله قال في اخر اية النسخ ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:33:59

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الى اخره ثم قال الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض فكأنه يستدل بهذا بان الله له ملك السماوات والارض على انه على كل شيء قدير لانه المالك سبحانه وتعالى المتصرف. وهو قد ذكر هذا في اول سورة البقرة - 00:34:14

اه عفوا الفاتحة في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ملك يوم الدين ومالك يوم الدين هو مالك ما قبلها من باب اولى لانه هو المتفرد بالملك سبحانه وتعالى يوم القيامة - 00:34:31

لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فهو مالك لما قبلها من باب اولى طيب ثم فرق البيضاوي بين الولي والنصير لان الله قال في اخر الاية وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - 00:34:48

وقال الفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يظعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا لان الولي هو القريب واجعل لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من ال يعقوب. لان الولي هو القريب - 00:35:03

الذي يليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى في الصلاة. يعني خلوا اصحاب الفكر واصحاب العقل منكم هم الذين يصلون قريبا مني في الصف - 00:35:20

حتى لو مثلا سهى ينبهونه او اراد ان ينفتن يعني مثلا تعب او سقط او كذا ينوبون عنه فلما يكون قريب من الامام تتحقق هذه المقاصد الولي هو القريب فما لكم من دون الله من ولي - 00:35:32

يعني من قريب ينصركم ولا نصير الفرق بين الولي والنصير ان الولي قد يكون ضعيفا عن النصرة وقريب لك لكن ضعيف ما ينفع والنصير قد يكون بعيدا واحد ينصرك وهو ليس قريبا لك ولكنه من بعيد - 00:35:48

لكن ينصرك ويؤيدك الله سبحانه وتعالى يقول ان الناس والمخلوقين ليس لهم من دون الله سبحانه وتعالى قريب ينصرهم من دون

الله سبحانه وتعالى ولا نصير اه يدافع عنهم الاخرة - 00:36:10
طيب ام تريدون طبعا لاحظوا اه ايها الاخوة الاسئلة في هذه الايات عدد من الاسئلة الم تعلم الم ترى الم ما الى اخره كلها استفهامات انكارية المقصود بها يعني الانكار على هؤلاء المكذبين - 00:36:30
الذين ينكرون هذه الايات الله اليك قال تعالى تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ام معادلة للهمزة في الم تعلم؟ اي الم تعلموا انه مالك الامور قادر على الاشياء كلها؟ يأمر وينهى كما اراد - 00:36:48
ام تعلمون وتقترحون بالسؤال كما اقترحت اليهود على موسى عليه السلام او منقطعة والمراد ان يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه قيل نزلت في اهل الكتاب حين سألوا ان ينزل الله عليهم كتابا من السماء - 00:37:09
وقيل في المشركين لما قالوا ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه وقوله ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ومن ترك الثقة بالايات البينات وشك فيها واقترح غيرها فقد ضلت طريق المستقيم حتى وقع في الكفر بعد الايمان - 00:37:25
ومعنى الاية لا تقترح فتضل وسط السبيل ويؤدي بكم الضلال الى البعد عن المقصد وتبديل الكفر بالايمان وقري يبدل النبي صلى الله عليه وسلم هو نبي هذه الامة يدخل في آآ امة - 00:37:42
الدعوة كل من كان في زمانه عليه الصلاة والسلام من الذين امنوا به والذين لم يؤمنوا به. من اليهود والنصارى وغيرهم الله يقول هنا ام تريدون ان تسألوا رسولكم فسمى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا لهؤلاء اليهود المكذبين - 00:37:59
الذين يجادلونهم فقال ام تريدون ان تسألوا رسولكم اي تسألوا محمد صلى الله عليه وسلم فهو رسول لكم ولم يقل ام تريدون ان تسألوا محمدا فيجعله كأنه شخص محايد ما له علاقة فيهم لا هو رسول اليكم يا بني اسرائيل - 00:38:15
حتى لا يظن هؤلاء اليهود وهؤلاء النصارى ان محمد عليه الصلاة والسلام مرسل الى العرب فقط وانهم هم قد جاءهم عيسى وموسى ولا علاقة لهم بمحمد كما هم يزعمون لانهم هم يقولون اليهود نؤمن بعيسى بموسى - 00:38:33
والنصارى يؤمنون بعيسى وموسى والمسلمون يؤمنون بهم جميعا الله هنا وجه الخطاب الى هؤلاء اليهود وسمى النبي صلى الله عليه وسلم قال هو رسول لكم ايضا ام تريدون ان تسألوا رسولكم - 00:38:49
كما سئل موسى من قبل ولم يقل هنا كما سألتم موسى من قبل والله اعلم انه جاء بالفعل هنا مبنيا للمجهول حتى لا يكون في ذلك توبيخا مباشرا لهم وحتى يكون هناك مجال لاستجابتهم وانقيادهم - 00:39:07
فسمى محمد رسولكم ولم يقل انكم انتم واجدادكم قد سألتم موسى من قبل اسئلة قبيحة من هذا النوع كما قالوا آآ وقالوا اذن الله جهرك اليس كذلك وقالوا اجعل لنا الها كما لهم اله. فسألوا موسى اسئلة من هذا النوع - 00:39:24
القبيح يقول البيضاوي ام معادلة للهمزة في قوله الم تعلم يعني قول اي الم تعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو مالك الامور وهو قادر على الاشياء كلها يأمر وينهى كما اراد - 00:39:46
ام انكم تعلمون وتقترحون هذه الاقتراحات الباطلة فهذا هو معنى ام التي تعادل الهمزة يعني كأن فيها يقول هل انتم تعلمون او ما تعلمون او انكم تعلمون وبالرغم من ذلك - 00:40:02
تسألون وتقترحون مثل هذه الاقتراحات الباطلة فان كنتم لا تعلمون فقد بينا لكم وان كنتم تعلمون وتكتمون فهذا اشد ما يكون من العناد او يقول انها تكون ام المعادلة او المنقطعة بمعنى انها ابتداء لكلام جديد - 00:40:19
والمراد ان الله سبحانه وتعالى يوصيهم بالثقة به وترك الاقتراح عليه ولا شك ان هذا ادب ينبغي على المسلم ان يتأدب به الا يقدم بين يدي الله ورسوله انما المؤمن يسمع ويطيع - 00:40:41
ويستجيب وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قد نزلت في الصحابة رضي الله عنهم الا يتقدموا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم باقتراحات وان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم والوحي الذي يأتيه من السماء - 00:40:55
وهي ايضا تصح فينا نحن المتألذين جئنا بعد النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز للمسلم ان يقدم رأيه ولا يقدم قانونا من قوانين الارض على امر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:41:11

فان فانه ان فعل ذلك فقد تقدم بين يدي الله ورسوله وذكر البيضاوي هنا ان سببا لنزول هذه الاية ان قيل انها نزلت في اهل الكتاب حين سألوا ان ينزل عليهم كتابا من السماء - 00:41:27

قيل انها نزلت في المشركين عندما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه في الايات التي طلبوها تعجيزا في سورة الاسراء ولن نؤمن حتى ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك - 00:41:44

حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا اسود ولاحظوا سبحان الله العظيم في القرآن الكريم قد طلب المشركون من النبي صلى الله عليه وسلم ايات - 00:42:04

على وجه التعزيز وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا يعني الى اخره النبي صلى الله عليه وسلم قد وقع له من الايات ما هو اشد من ذلك - 00:42:18

لكن الله سبحانه وتعالى لم يستجب لهم في هذه الدعوى وانما قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا لان الله سبحانه وتعالى قد علم انها لو نزلت لن يؤمنوا - 00:42:35

عناد فقط وانهم انما قالوها عنادا وتعجيزا للنبي صلى الله عليه وسلم وانهم ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل وهذا لا يستطيعه النبي صلى الله عليه وسلم لو قلنا - 00:42:52

يعني هذه الايات تدل على ان هذا القرآن من عند الله فلو كان القرآن من عند محمد لاستجابة لهذه الطلبات التي طلبوها لو كان يقدر عليها لانه هو يريد ان يستجيبوا له - 00:43:07

فاذا كانوا فقط طلبوا هذه الطلبات البسيطة وهو لديه قدرة ان يفعلها فيستجيب لها لانه بشر ولا يعلم الغيب كما انه عليه الصلاة والسلام اخوانا انه بجلوسه مع كبار قريش - 00:43:22

ومحاولة الاصرار عليهم ودعوتهم وتحبيبهم في الاسلام انهم سينقادون للاسلام فلما جاءه عبدالله بن ام مكتوم وهو مشغول بدعوتهم اعرض عنه وعبس عليه الصلاة والسلام بوجهه عاتبه الله سبحانه وتعالى - 00:43:40

وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى اللي هم هؤلاء المكذبين الزعماء قريش اما من استغنى فانت له تصدى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى - 00:43:59

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل هذا القرآن ما ذكر هذه الايات اصلا ايات المعاتبة ثم الامر الثاني كما سيعلم لو كان هو الذي انزل هذا القرآن كان سيعلم ان هؤلاء صناديد قريش هؤلاء لن يسلموا - 00:44:24

ولم يكن اشغل نفسه بدعوته لكنه بشر يجتهد ويحاول يبذل اقصى ما يستطيع من جهد حتى يدعو هؤلاء اما الله سبحانه وتعالى فهو يعلم الغيب ويعلم ان ان فلان سوف يسلم وفلان لن يسلم. ولذلك ختم على - 00:44:41

تاريخ ومستقبل ابي لهب في سورة المسد وهو حي يرزق قال هذا من اهل النار خلاص تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب - 00:44:59

يعني تخيل ان هذا مستقبله من الان محدد وهو يمشي على رجليه انه من اهل النار لو كان ابو لهب يعني لديه قدرة انه ينفك من قدر الله. كان قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:45:20

خلاص ابطلنا كلامك يا محمد. ان تقول ساصلى نارا ذات لهب. خلاص انا ساشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج من هذا الوعيد لكنه لا ينفك عن قدر الله ولذلك بقي على كفره حتى مات - 00:45:37

ووجبت عليه هذه النار والعياذ بالله الله سبحانه وتعالى لا ينزل الايات حسب الطلب والمعجزات وانما سبحانه وتعالى ينزلها بقدر لذلك لما قال قوم شعيب باية بعذاب الله ان كنت من الصادقين. يتحدون - 00:45:49

قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزة. انا ما لي انا ما ما عندي امكانيات ولا قدرات. انا مجرد رسول فقط ولذلك لما عجز عن دعوتهم قال فتولى عنهم. وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي. ونصحت لكم - 00:46:10

هؤلاء هذه طبيعة الانبياء والرسل انهم مجرد مبلغين. ما على الرسول الا البلاغ. مع انهم في اكمل وفي اعلى الدرجات البشرية لا يصل

الى امكانيات الانبياء من البشر احد لا ساحر ولا غيره. وبالرغم من ذلك امكانياتهم محدودة - 00:46:28
لا يعلمون الغيب ولا يقدرون على تنزيل الايات الا باذن الله سبحانه وتعالى هنا قال البيضاوي رحمه الله قال ومعنى هذه الايات ولن نؤمن آآ ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل - 00:46:48
يعني انتم يا هؤلاء تعرفون هذه الحقائق التي يذكرها لكم محمد صلى الله عليه وسلم تعلمونها علم اليقين وبالرغم من ذلك تتركونها وتكفرون بها وتتبدلون بها الباطل الذي انتم عليه - 00:47:08
يتبدل الكفر بالايمان شوفوا هناك قاعدة في هذا التعابير ان الباء ندخل على الثمن يقول اشتريت هذا الكتاب بعشرة ريالات الثمن الذي دفعته هو الذي تدخل عليه الباب قرأت الكتاب بعشرة ريالات. اذا عشرة ريالات هذه هي الثمن الذي دفعته - 00:47:22
والكتاب هو السلعة التي اخذتها قال هنا ومن يتبدل الكفر بالايمان اذا الثمن الذي دفعوه هو الايمان والسلعة التي اشتروها الكفر ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل وهي هذا ينطبق على يشتري ويتبدل ويأخذ وكل ما يؤدي معنى الشراء - 00:47:47
قال ومن ترك الثقة بالايات البينات وشك فيها واقترح غيرها. فقد ظل الطريق المستقيم حتى وقع في الكفر اه بعد الايمان. البيضاوي تلاحظون في بعض المواضع يلخص الاية بعد ان يفصلها. مثل موضع هنا - 00:48:09
ذكر ام انها معادلة للهمزة؟ ثم ذكر سبب النزول وذكر انها منقطعة او انها غير منقطعة ثم قال ومعنى الاية في اخرها لا تقترحوا فتضلوا وسط السبيل وهذا معنى سواء السبيل. سواء السبيل - 00:48:25
في منتصف الطريق وقد ظل سواء السبيل يعني انحرف عن الطريق المستقيم وسواء السبيل هو طريق وسط الطريق. سواء الشيء هو ويؤدي بكم الضلال الى البعد عن المقصد وتبديل الكفر بالايمان. ثم ختم وقال وقرأ يبدل من ابدل. يعني ومن يبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء - 00:48:40
القراءة الشاذة ايضا ذكرها البيضاوي. البيضاوي اذا لاحظوا كيف يعني يرتب تفسيره؟ يذكر خلاصة الاية احيانا ما يذكرها احيانا يذكر القراءات في الاية يذكر سبب النزول باختصار يذكر الاراء النحوية وهذا يعني واضح من خلال الايات التي مرت معنا كثيرا. هيا تفضل يا صالح - 00:49:06
قال تعالى ود كثير من اهل الكتاب يعني اخبارهم لو يردوكم لو يردونكم اي يردوكم فان لو تنوب عن انف المعنى دون اللفظ وقوله من بعد ايمانكم كفارا مرتدين وهو حال من ضمير المخاطبين - 00:49:25
حسد علة ود من عند انفسهم يجوز ان يتعلق بود. اي تمنوا ذلك من عند انفسهم وتشهيهم. لا من قبل التدين والميل مع الحق او بحسد هكذا او نعم او حسد اي حسد بالغا - 00:49:45
والله الاية يبدو ان هنا غريبة انها بحسدا خطأ طبعا او بحسدة اي حسدة بالغة منبعثة من اصل نفوسهم قوله من بعد ما تبين لهم الحق بالمعجزات والنعوت المذكورة في التوراة - 00:50:00
وقوله فاعفوا واصفحوا العفو ترك عقوبة المذنب والصفح ترك تثريبه قوله حتى يأتي الله بامره الذي هو الاذن في قتالهم وضرب الجزية عليهم او قتل بني قريظة واجلاء بني النضير - 00:50:17
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه منسوخ باية السيف وفيه نظر الامر غير مطلق وقوله ان الله على كل شيء قدير فيقدر على الانتقام منهم نعم هذه الاية فيها اشارة الى موقف هؤلاء اليهود - 00:50:32
واهل الكتاب من المسلمين فيقول ود كثيرا من اهل الكتاب واهل الكتاب كما قلنا هو مصطلح يقصد به اليهود والنصارى الكتاب يعني التوراة والانجيل قال البيضاوي هنا يعني احبارهم يعني كأنه يخصص المراد هنا ببعض - 00:50:49
اهل الكتاب وليس جميع اهل الكتاب الذين يودون هذا الامر وانما الاحبار وهم العلماء قال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونه وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى انه لم يتهم بهذه التهمة كل اهل الكتاب - 00:51:12
وانما فيهم اناس منصفون قد ذكر هذا في مواضع ستأتي في سورة ال عمران في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة ومنهم ناس على الظلم قال هنا ود كثير من اهل الكتاب اي احبارهم لو يردوكم - 00:51:29

قال معنا لو يردوكم اي ان يردوكم. يعني لو هنا بمعنى انت فان لو تنوب عن انف المعنى دون اللفظ كما قال. قال من بعد ايمانكم كفارا يعني لاحظوا الان الاعراب يردوكم من بعد ايمانكم كفارا - 00:51:46

فتأتي يردوكم يرد فعل مضارع الو والميم هنا ظمير متصل في محل نصب مفعول به اول يعني يردوكم انتم كفارا مفعول به ثاني رد هنا ينصب مفعولين رد رد ان يردوكم من بعد منكم كفارا. يعني نقول رد اليهود المؤمنين كفارا - 00:52:02

يكون الميم هنا ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول وكفارا مفعول به ثاني. تماما مثل اعطى الغني الفقيرة واعطى فعل ماضي ينصب مفعولين الغني فاعل الفقير مفعول به اول ريالا مفعول به ذلك - 00:52:35

وهذه الافعال لها باب في النحو. باب الفعل الذي ينصب مفعول واحد والفعل الذي ينصب مفعولين طيب قال البيضاوي هنا من بعد ايمانكم كفارا اي مرتدين وهو حال من ضمير المخاطبين. قال لماذا؟ قال حسدا من عند انفسهم - 00:53:01

يعني هذا هذه الرغبة وهذه الامنية التي يتمناها هؤلاء اليهود لكم ايها المسلمون يتمنون انكم ترجعون عن دينكم هذا باي زمن. يفرحون اذا وجدوا واحد مرتد يفرحون به يعظمونه وهذا الامر لا زال الى يومنا هذا يا مشايخ - 00:53:23

اليوم يطلع خبر ان واحد ارتد تطلع اخباره في صدور الصحف والدفاع عنه من جمعيات حقوق الانسان والدفاع عنه من جمعيات حقوق حرية الاديان الكلام اللي انتم تعرفونه جميعا الصحف تدافع عنه والمواقع والجمعيات الامم المتحدة كلام الطويل هذا كله يرون ان من حقه هذا من حرية الانسان انه يتدين باي دين يريد - 00:53:43

فهم يتمنون هذا لكن لو اعتنق اي نصراني الاسلام نجد ان الكنيسة ترتج وتقاتل من اجل ان تعيده الى الحق بنظرها طبعا بل ربما يتعرض بعض من يدخل في الاسلام من الاديان الاخرى الى الاغتيال والقتل - 00:54:14

لانهم يرون ان هذا كره للاسلام طبعا كل هذا والله ولذلك لا يمكن ايها الاخوة ان يكون هذا القرآن من عند محمد صلى الله عليه وسلم بحال من الاحوال لان الذي يكشف هذه الخفايا النفسية - 00:54:40

لليهود وللمنافقين وللمشركين هو الله سبحانه وتعالى فقط ولا يستطيع احد ان يكشف نفسيات الاعداء ولا يوجد الى اليوم اي اجهزة تنصت والاستخبارات نستطيع ان تكشف ما يضمره الاعداء في صدورهم - 00:54:53

يمكن ان الاجهزة اليوم تكشف التحركات تكشف المكاتبات نكشف مثلا المكالمات لكن النوايا ما يكشفها الا الله سبحانه وتعالى ولذلك قال الله ان الله عليم بذات الصدور هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. في كشفها للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:12

يقول هؤلاء الذين يجادلونك يتمنون ان ترتدوا عن دينكم ويتمنون انه لا ينزل اليك عليكم هذا الوحي باي ثمن كل هذا حسدا من عند انفسهم فمعناها ايها الاخوة التأويلات الاخرى باطلة - 00:55:33

عندما تقول الله هؤلاء يحاربون الاسلام لاسباب سياسية او لاسباب اقتصادية فانت تغير الموضوع الله سبحانه وتعالى يقول هو حسد من عند انفسهم يحسدونكم على هذا الفضل وعلى هذا الوحي - 00:55:55

قال البيضاوي هنا قال يجوز قوله سبحانه وتعالى حسدا من عند انفسهم من عند انفسهم جار ومجرور صح ميم نون من عند انفسهم. هذي جملة يسمونها شبه جملة وهي الجار والمجرور - 00:56:13

وفي قاعدة في النحو تقول انه لابد للجار من التعلق ما في جار ومجرور كذا يجي معلق كذا في الهوا صح ولا لا الكلام مثلا افرض انك ناديت صالح وقلت يا صالح - 00:56:29

من البيت من البيت كيف يعني من البيت من البيت ما لها معنى صح او انا انادي مثلا واقول يا ابو اسامة في السيارة وتقول في السيارة وش في السيارة - 00:56:43

ما فيه متعلق تتعلق به هذا الجار المجرور لابد للجار والمجرور ان يتعلق بشيء سواء جملة او شبه جملة ويقول البيضاوي هنا يجوز ان يتعلق قوله تعالى من عند انفسهم هنا بودا - 00:57:03

يعني ود هؤلاء من عند انفسهم ان ترتدوا عن دينكم وكانه يقول هذه الرغبة نابعة من داخل نفوس هؤلاء اليهود يعني من وسط قلوبهم. يتمنون لنا ان نرتد عن ديننا - 00:57:20

وقال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة وستأتي معنا ولا يزال الذين كفروا يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا حتى يقتلونكم لا هم يريدون يردونكم عن دينكم. لحتى اذا رجعت عن دينك يحتفلون بك - 00:57:40
يفرحون بك يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر الى اخر الايات ستأتي معنا قال البيضاوي اي تمنوا ذلك من عند انفسهم وتشهيهم. لا من قبل التدين والميل مع الحق - 00:57:58
او بحسدا. ها شف واضح يا صالح الفكرة الان او بحسد يعني او متعلقة بقوله تعالى حسدا يعني حسدا من عند انفسهم فكأنها يعني اما نقول ود من عند نفسه او حسد من عند نفسه - 00:58:14
ويصبح المودة نابعة متعلقة بالمودة ومتعلقة بالحسد وهي قريبة من بعض لان هذه المودة النابعة من انفسهم هي بسبب الحسد والحسد الذي في نفوسهم بسبب يعني كرههم الشديد لهذا الاسلام. فهي مترابطة يعني - 00:58:30
لكن النحويين دائما يعني يدققون في مثل هذه التفاصيل في الاعراب احيانا قال من بعد ما تبين لهم الحق وهذه ايها الاخوة اشارة الى ان كفر هؤلاء اليهود كفر على علم - 00:58:48
يعني ليس كفرا عن جهل بمعنى انه جاهل اذا علمته ان قاد الى الحق وانما هو عالم بالحق وبل انه واضح جدا بالنسبة له ولكنه بالرغم من ذلك يكذب ويكفر - 00:59:06
الله سبحانه وتعالى يقول حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق في هذه الاية اشارة الى ان تكذيب هؤلاء اليهود هو تكذيب على علم وليس تكذيبا على جهل - 00:59:22
وفي هذا الاية ايضا اشارة الى ضرورة تعليم الجاهل حتى يتبين له الحق فاذا اصر على ما هو فيه من الكفر والعناد بعد ذلك فهو لكن ينبغي ان تقام الحجة اولا - 00:59:35
وفي هذه اشارة ايضا الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغهم اكمل البلاء انه قال من بعد ما تبين لهم الحق سواء كان قلنا هذا البلاغ والبيان قد تبين له - 00:59:52
في التوراة قبل ان ينزل القرآن او في القرآن الكريم والتوراة ايضا قال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره. قال البيضاوي فاعفوا واصفحوا العفو ترك عقوبة المذنب والصفح ترك تثريبه - 01:00:05
العفو مأخوذ من الستر والتغطية والتعفية ولذلك يسمون الارض اذا كانت غير مزروعة معفى معفى يعني كأنه معفى من الزرع فالعفو هو ستر الذنب الصفح ترك المؤاخذة عنه والعلماء يذكرون العفو اذا جاء بمفرده انه يشمل عدم المؤاخذة ايضا - 01:00:22
بمعنى ان المغفرة قال والمغفرة هي ستر الذنب والعفو هو ستره وعدم المؤاخذة به ولذلك ذكر فمن عفا واصلح ووصف الله نفسه بانه عفو وهنا قال فاعف واصفحوا وذكر الصفح والصفح مأخوذ من صفحة الوجه - 01:00:55
لانه يعني اذا صفحت عن الشخص انك يعني اعرضت عن الموضوع. نسيت الموضوع تماما كما نقول في التعبير الدارجة اذا قلنا انسى الموضوع يعني خلاص انسى المشكلة وانسى الخطأ قال فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير. حتى يأتي الله بامره قال المفسرون هنا - 01:01:17
حتى يأتي امره الذي هو الاذن بقتالهم وكأن الاية قد نزلت في اول آآ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرب الجزية عليهم. او ان المقصود حتى يأتي الله بامره اي الذي وقع من قتل بني النظير او عفوا بني قريظة. واجلاء بني النظير فهو - 01:01:41
المقصودة بامر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية وذكر رواية هنا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الاية وهي قوله سبحانه وتعالى فاعفوا واصفحوا منسوخة منسوخة بماذا؟ قال منسوخة باية السيف - 01:02:03
واية السيف هي الاية التي في سورة التوبة لقوله سبحانه وتعالى الاية رقم خمسة فاذا انسلخ الاشهر الحرم نقتل المشركين حيث اقفتموه وخذوهم واقتلوهم واقعدوا لهم كل مرصد هذه الاية تسمى عند المفسرين اية السيف - 01:02:22
لان ما فيها فيها يعني صرامة واضحة بقتل وقتال هؤلاء المشركين اذا انتهى العهد الذي بيننا وبينه وقالوا هذه الاية تسمى اية السيف وقد نسخت عدد من الايات في القرآن الكريم. منها ايات العفو - 01:02:46

والامر بالعفو عن المكذبين والمعاندين. كما في هذه الاية فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره لكن الصحيح انها ليست ناسخة لهذه الايات لانه في قوله سبحانه وتعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره - 01:03:00
انها الامر هنا غير مطلق مستمر قال ان الله على كل شيء قدير تكرر لاحظوا ايها الاخوة الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - 01:03:17
ان الله على كل شيء قدير كررها عدة مرات في هذه المقطع اشارة الى ان هذه الامور التي يطلبونها لا تعجزه سبحانه وتعالى. وانه قادر عليها ولكنه سبحانه وتعالى لا ينزل الايات - 01:03:32
الا بقدر ولا ينزل الايات على الناس بحسب الطلب وانما كما يرى سبحانه وتعالى المصلحة في ذلك للناس طيب واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة عطف على فاعفوا كأنه امرهم بالصبر والمخالفة والملجأ الى الله تعالى بالعبادة والبر - 01:03:48
وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير كصلاة وصدقة وقرأ تقدم من اقدم وقوله تجدوه عند الله اي ثوابه وقوله ان الله بما تعملون بصير لا يضيع عنده عمل. وقري بالياء فيكون وعيدا - 01:04:13
نعم لاحظوا هنا في خضم الحديث عن المجادلة لهؤلاء اليهود والحديث عن آآ انكارهم وآآ وتكذيبهم يأتي الامر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وهذا مكرر في القرآن الكريم كثيرا في اشارة ايها الاخوة الى ان اقامة الصلاة - 01:04:31
من اعظم ما يلتجئ اليه المسلم في اوقات الفتن لانها هي التي تثبته باذن الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة الانسان يفزع الى الشيء الذي يأمن فيه اليس كذلك - 01:04:50
كما قال الله فاووا الى الكهف الاماكن الحصينة النبي صلى الله عليه وسلم يفزع الى الصلاة فهو يقول هنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قال عطف على فاعفوا يعني فاعفوا واصفحوا - 01:05:09
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وهذا ليس انشغالا بالانسان انشغال الانسان بنفسه وترك الامر العام لا. وانما انشغالك بعبادة الله سبحانه وتعالى هو من اعظم الطاعة له سبحانه وتعالى قال البيضاوي هنا كأنه امرهم بالصبر - 01:05:22
يعني باقامة الصلاة فعفوا واصفحوا واقيموا الصلاة بالصبر والمخالفة والملجأ الى الله تعالى بالعبادة والبر العبادة في قوله واقيموا الصلاة وبالبر في قوله واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله - 01:05:39
قال كصلاة وصدقة تجدوه عند الله اي تجدوا ثوابه عند الله سبحانه وتعالى ان الله بما تعملون بصير لا يضيع عنده عمل سبحانه وتعالى. وهذه ختام الايات ايها الاخوة هو باب من ابواب تدبر ايات القرآن الكريم - 01:05:57
دائما يختم الايات القرآنية بما يتناسب مع مضمونها وقوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ان الله بما تعملون ان الله بما تعملونه بصير اشارة الى اطلاعه سبحانه وتعالى على عمل الانسان - 01:06:14
سواء كان هذا العمل خفيا او ظاهرا صادقا او غير صادق مع الناس او بمفرده فان الله سبحانه وتعالى يحاسبه عليه ويكافئه عليه. وفي هذا حس وتهديد حث على الاقبال على الله سبحانه وتعالى لانه يكافئ ويعلم ويطلع - 01:06:32
وتهديد لمن لا يرى ولا يؤمن ولا ينقاد لاوامر الله سبحانه وتعالى وتهديد ايضا للمنافقين الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر الله سبحانه وتعالى يحذرهم انه سبحانه وتعالى بصير وخبير بما يعملون - 01:06:54
وهذه ايضا من من الادلة التي تدل على ان هذا القرآن العظيم من عند الله ما كشفه الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم من دخائل نفوس الاعداء من المنافقين خاصة - 01:07:14
كما جاء في سورة التوبة بشكل واضح ومنهم من عاهد الله ومنهم ومنهم مع انه فضح هذه الصفات الا انه لم يذكر اسماء احد من المنافقين حتى قال الله سبحانه وتعالى في اخر السورة يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم - 01:07:25
شافوا ان والله الايات تكشف كل تصرفاتهم وكل يعني اقوالهم التي يتفقون عليها فيما بينهم سرا واذا بالقرآن الكريم يكشفون وهذا من علامات ان القرآن من عند الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يراهم ولا يدري ماذا يقولون وراء هذه الاسوار ولا ماذا يفعلون - 01:07:49

لولا ان الله سبحانه وتعالى كشف له هذا بالوحي وقالوا لن يدخل الجنة قال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا عطف على ود والضمير لاهل الكتاب من اليهود والنصارى - 01:08:08

ان يدخل الجنة الا من كان هدى ونصارى لف بين قولي الفريقين. كما في قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى. ثقة بفهم السامع جمع هائد كعوذ وعائد وتوحيد الاسم المضمر في كان وجمع الخبر لاعتبار اللفظ والمعنى - 01:08:25

تلك امانيهم اشارة الى الاماني المذكورة وهي الا ينزل على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا ولا يدخل الجنة غيرهم او الى ما في الاية على حذف المضاف اي امثال تلك الامنية امانيهم - 01:08:44

والجملة اعتراض والامنية مفعولة من التمني كالاضحوكة والاعجوبة قولي قل هاتوا برهانكم على اختصاصكم بدخول الجنة ان كنتم صادقين في دعواكم فان كل قول لا دليل عليه غير ثابت كمل الاية اللي بعدها. وقوله. بلى اثبات لما نفوا من دخول غيرهم الجنة - 01:08:58

قوله من اسلم وجهه لله اخلص له نفسه او قصده واصله العمر وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعد له على عمله. عند ربه ثابتا عن ربه لا يضيع ولا ينقص. والجملة جواب من ان كانت شرطية - 01:09:19

وخبرها ان كانت موصولة والفاء فيها لتضمنها معنى الشرط فيكون الرد بقوله بلى وحده ويحسن الوقف عليه ويجوز ان يكون من اسلم فاعل فعل مقدر مثل بلى يدخلها من اسلم - 01:09:35

قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة نعم ايضا هنا ما زال الحديث عن هؤلاء اليهود ينقل الله سبحانه وتعالى عنهم مقولة تدل على الغرور الزائد عند هؤلاء اليهود والاعتداد الزائد بما هم عليه - 01:09:48

وقال الله سبحانه وتعالى وقالوا اي وقال هؤلاء اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال البيضاوي عطف على ودة يعني ان قوله وقالوا معطوفة على قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم - 01:10:05

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال والظمير لاهل الكتاب من اليهود والنصارى كما تقدم معنا ان اهل الكتاب مصطلح المقصود به اهل الكتاب عن اصحاب الكتاب السماوي اليهود والنصارى - 01:10:27

قال لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال لف بين قولي الفريقين كما في قوله تعالى وقالوا كونوا وهودا او نصارى ثقة بفهم السامع ايش معنى الكلام هذا - 01:10:43

هو مصطلح بلاغي المقصود باللف الجمع وهو دائم يأتي في كتب البلاغة مصطلحين مع بعض. اللف والنشر. هنا لف بس ما في نشر مع ان في في ايات اخرى لف ونشر - 01:10:57

فهنا قول لف يقصد في قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى هنا جمع للكلام وش معنى الكلام؟ معناه وقال اليهود للمسلمين كونوا يهودا وقال النصارى للمسلمين كونوا نصارى والله جماعة قال وقالوا كونوا هودا او نصارى - 01:11:17

يعني ليس معنى الكلام ان اليهود يقولون للمسلمين كونوا يهودا او كونوا نصارى لان اليهود لا يؤمنون بالنصارى. والنصارى لا يعترفون باليهود كما في اية اخرى وقالت اليهود ليست النصارى - 01:11:39

على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. كل واحد منهم يعني يجحد بالاخر ويكذبه فهذا هو معنى قوله لف ان معنى وقالوا كونوا هودا ونصارى او نصارى جمع والمقصود انك ستفهم انت السامع سيفهم المقصود ان المقصود وقالت اليهود - 01:11:52

كونوا يهودا وقالت النصارى كونوا نصارى قال وهود جمع هائد كعود وعائد يعني هود بمعنى يهود يعني بمعنى جمع ويعني اليهود سموا يهودا الى انه نسبة الى يهوذا جدهم وهو احد ابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام - 01:12:15

نسبوا اليه فقيل يهود وقيل انهم سموا يهودا مأخوذة من هذا يهود بمعنى تاب ورجع كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم انا هدنا اليك. انا هدنا اليك اي تبنا ورجعنا اليك - 01:12:39

ثم قال البيظاوي وتوحيد الاسم المظمر في كانا وجمع الخبر لاعتبار اللفظ والمعنى. ماذا يقصد يقول الله سبحانه وتعالى قال وقالوا كونوا هودا كونوا هدى عفوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 01:13:00

من كان هودا قال طيب من كان هذا مفرد جهودا جمعا لماذا لم يقل وقالوا الا من كان يهوديا جاءت مفرد مفرد لماذا جاء الكائن مفرد؟ وهودا جمع فقال هذا باعتبار اللفظ والمعنى. بمعنى - 01:13:20

ان المقصود بهود هنا جنس اليهود فكأنه مفرد فعبر بيكانا مفرد مع اسم الجنس اللي هو هود فهذا هو السبب الذي جعله يعبر بهذا التعبير. ثم قال الله تعالى تلك امانيهم - 01:13:41

يعني هذه الدعاوى التي يدعيها اهل الكتاب من اليهود والنصارى اماني واحلام كما انهم يقولون نحن ابناء الله واحباؤه دعوة باطلة ما لها اي قيمة الله سبحانه وتعالى قال اشارة الى المعاني الامانة المذكورة هنا وهي الا يتنزل على المؤمنين خير من ربهم وان يردوهم كفارا والا يدخل الجنة غيرهم الى اخره - 01:13:57

قال البيضاوي والامنية مفعولة من التمني مثل اضحوكة اعجوبة امنية من التمني والتمني في اللغة هو تعلق النفس بشيء مستحيل الوقوع والرجاء تعلق النفس بشيء ممكن الوقوع لذلك بعضهم يقول انت اذا قلت اتمنى لك التوفيق كانك تدعو عليها ان لا يوفقه الله. لانها تعلقت رجاءك بشيء مستحيل الوقوع - 01:14:20

وانما تقول ارجو ان ارجو لك التوفيق افضل في الدلالة على انك تريد له الخير قال الله سبحانه وتعالى قل هاتوا برهانكم. وانظروا ايها الاخوة الى اسلوب القرآن الكريم المحاججة - 01:14:51

بالرغم من انهم يدعون دعاوى باطلة لا قيمة لها وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى على اي اساس يجزم هؤلاء بان الجنة يدخلها فلان وما يدخلها فلان - 01:15:08

هذا لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى فقط ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من بني اسرائيل احدهما كان عابدا وكان اخوه مقيما على العصيان والفساد وكان ينصحه - 01:15:26

ولا يزداد الا طغيانا وكفرا حتى ان فعل اخوه هذا العابد يوما وقال والله لن يغفر الله لك يعني ما رأى من اقامته على الكفر والطغيان الله سبحانه وتعالى قال - 01:15:43

من ذا الذي يتألى عليه من هذا اللي يحلف علي ذا يعني جنة تبوك ولا جنة قال اشهدكم اني قد غفرت له واحبطت عمل هذا الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل - 01:16:05

فهنا في قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى على اي اساس الله سبحانه وتعالى قال في الرد عليهم قل هاتوا برهانكم قل هاتوا برهانكم وحجتكم على اختصاصكم بدخول الجنة - 01:16:20

ان كنتم صادقين في دعواكم فان كل قول لا دليل عليه فانه لا قيمة له لاحظوا هنا بالرغم من انها دعوة كبيرة يعني جاء النقاش معهم بكل عقلانية قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. عندكم دليل؟ ما عندكم دليل؟ بطلة - 01:16:38

وهذا الخطاب ايها الاخوة هو الخطاب الذي يقنع ملايين من الناس قد تجادل احدهم الان في مجادلة على الهواء مباشرة فلا يستجيب ويجادل ويأتي بادلة ويظن انه قد جاء بشيء - 01:16:55

لكن هناك ملايين من المتابعين الصامتين الذين يعرفون الحق من الباطل اذا اذا عرض عليهم فيعرفون الحق من الباطل فلا يقوي الحق عندهم ارتفاع صوت صاحبه. ولا يبطل الباطل عندهم انخفاض صوته لان العبرة بالحجة والبرهان - 01:17:10

قال الله سبحانه وتعالى في الرد على هذه الدعوة انهم هم الذين يختصون بدخول الجنة قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:17:28

يعني كأنه ترك هذا الدعوة التي ذكرها هؤلاء وذكر قاعدة ان الذي يدخل الجنة هو هذا الذي يتصف بهذه الصفة. من اسلم وجهه الى الله وهو محسن. اسلم وجهه الى الله يعني اخلص عمله الى الله. قال البيضاوي هنا - 01:17:43

اخلص له نفسه او قصده واصله العضو. اصله العضو يعني قصد ان الوجه اذا اطلق المقصود به الوجه هذا العضو لكن اذا قلنا يعني اخلصت وجهي لله ليس المقصود الوجه العضو وان مقصود العمل كله - 01:17:59

المقصود العمل جميعا قال آآ هنا وهو محسن في عمله فله اجره الذي وعد له على عمله عند ربه الى اخر ما قال ولا خوف عليهم ولا

هم يحزنون اشارة الى الرد على هذه الدعوة العريضة التي ادعاها هؤلاء اليهود من اختصاص اليهود بالجنة او اختصاص النصارى - 01:18:16

بالجنة وانما هي لمن اتبع الحق مخلصا لوجه الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى لن يضيع عمله الذي عمله وانما سوف يكافئه عليه بادخاله هذه الجنة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم منها - 01:18:36

نكتفي بها من اهلها ونكتفي بهذا القدر ايها الاخوة في هذا المجلس ونتوقف عنده. ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يحسنون فهمه والعمل به والدعوة اليه انه سميع مجيب. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد - 01:18:53

وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:08